

فتح القدير

41 - { يعرف المجرمون بسيماهم } هذه الجملة جارية مجرى التعليل لعدم السؤال السیما : العلامة قال الحسن : سیماهم سواد الوجوه وزرقة الأعین كما في قوله : { ونحشر المجرمین یومئذ زرقا } وقال : { یوم تبیض وجوه وتسود وجوه } وقیل سیماهم ما یعلوهم من الحزن والکآبة { فیؤخذ بالنواصي والأقدام } الجار والمجرور في محل رفع على أنه النائب والنواصي شعور مقدم الرؤوس والمعنى : أنها تجعل الأقدام مضمونة إلى النواصي وتلقيهم الملائكة في النار قال الضحاک : یجمع بین ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره وقیل تسحبهم الملائكة إلى النار تارة تأخذ بنواصیهم وتجرحهم على وجوههم وتارة تأخذ بأقدامهم وتجرحهم على رؤوسهم